



المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) Palestinian Human Rights Organization - PHRO Member of International Federation for Human Rights (FIDH) Member of Euro Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)



بيروت في 12 كانون الثاني (يناير) 2011

"حقوق" تشارك في إطلاق

"مركز حقوق الإنسان" التابع للجامعة اللبنانية الدولية

شاركت المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) يوم الأربعاء 12 كانون الثاني (يناير) 2011 في حفل إطلاق "مركز حقوق الإنسان" التابع للجامعة اللبنانية الدولية في فرع الجامعة في بلدة الخيارة/البقاع الغربي، الذي رعاه معالي الوزير عبد الرحيم مراد، والقيت خلاله كلمات لكل من: المدير التنفيذي لمركز حقوق الإنسان في الجامعة اللبنانية الدولية الأستاذة خلود الخطيب، مدير مكتب الشرق الأوسط وأفريقيا في منظمة العفو الدولية الأستاذ أحمد قرعود، المدير التنفيذي للمنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) الأستاذ غسان عبدالله، المدير التنفيذي لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية التنموية الأستاذ زياد عبد الصمد، المدير التنفيذي لحركة السلام الدائم الأستاذ فادي أبي علام، الممثل الإقليمي للمفوضية السامية لحقوق الإنسان الأستاذ فاتح عزام، نقيب المحامين في بيروت الأستاذة أمل حداد، مقرر لجنة حقوق الإنسان النيابية سعادة النائب غسان مخيبر، وراعي الإحتفال معالي الوزير عبد الرحيم مراد.

والى جانب مشاركتها في حفل الإفتتاح بكلمة مديرها التنفيذي، شاركت "حقوق" أيضا في المعرض الذي أقيم على هامش الإفتتاح، وعرضت إنتاجها الفكري والمعرفي ونماذج من أنشطتها منذ تأسيسها في العام 1997 والمتعلقة بحقوق الإنسان الفلسطيني في لبنان.

وفي ما يلي الكلمة التي القاها المدير التنفيذي للمنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) في حفل الإقتتاح:

ليست مناسبة عادية أن نجتمع اليوم تحت عنوان حقوق الإنسان ولمناسبة افتتاح مركز حقوق الإنسان في الجامعة اللبنانية الدولية، فللعنوان كما للمكان أبعاد أكبر من جمع حروف لتأليف كلام، أو أفراد أمتار قليلة لشغل مساحة جغرافية، فنحن كفلسطينيين، نرى بارقة أمل في أن تشغل مسألة حقوق الإنسان الفلسطيني في لبنان حيزاً كبيراً من اهتماماتكم.

ففي مضمون العنوان، حقوق الإنسان، كمفهوم وكتعبير، بات ملازماً، وهو لطالما كان ملازماً، للتطور والحدثة. فمساحة الأنسنة تتسع كلما إتسع الإدراك العام والفردي للقيم والمبادئ



المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)

Palestinian Human Rights Organization - PHRO

Member of International Federation for Human Rights (FIDH)

Member of Euro Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)



الإنسانية، للأفراد كما للجماعات. وتعليم حقوق الإنسان ونشر الوعي بمبادئه يشكل دعامة أساسية في رقي المجتمعات وتطورها ويشكل الإيمان والاحترام للمبادئ والمعايير الإنسانية، وفي مقدمتها المساواة وعدم التمييز واحترام الكرامة الإنسانية المتأصلة في الذات البشرية، نواة تواصل واستمرارية هذا التقدم. فمبدأ عدم التمييز هو ركن أساسي من أركان حقوق الإنسان ولا عجب في أن تكون وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد نصت عليه في ست وعشرين مادة من أصل ثلاثين.

أما في مضمون المكان، فصحيح أنّ النخب لا تصنع التطور، إنما تصنعه حركة الشعوب والمجتمعات والأفراد في سياق تطوير الذات الخاصة والعامة، وتكوين المصالح كقيم خاصة وكعلاقات مشتركة، لكن للنخب دور في إعادة صياغة وتركيز قيم حركة التطور تلك، وقيادتها باتجاهات تطويرية وتحديثية، وهي عملية لا تقف عند حدود زمنية، إنما متواصلة طالما بقيت المجتمعات البشرية موجودة.

إن إطلاق مركز حقوق الإنسان في جامعة مزدهرة تخرّج سنوياً مئات الطلاب وتضم الآلاف منهم، إنما ينطلق من وعي النخب لمصالح الناس، ووعيا لضرورة تعريف مجتمعاتنا كأفراد وجماعات نشطة، بذاتهم وبحقوقهم بكرامتهم وبحقوقهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبمسؤولياتهم في الحفاظ على تلك الحقوق والكرامات والنضال من أجل ضمان امتلاكها والتمسك بها.

إننا، كشعوب عربية، نحتاج لهذه المفاهيم المتطورة المرتبطة بحقوق الإنسان كمضامين، وليس كأدوات، مع أهمية وجود أدوات تضع تلك المضامين والمفاهيم في سياقات محددة أبرزها السياسات والقوانين التي تحمي حقوق الإنسان وتنميتها. وحاجتنا لهذه المفاهيم، ليس استيراد أنماط غربية أو استيلاؤها قسراً، إنما بغية وعي الذات ووعي الآخر، والتأكيد على الكرامة الفردية كقيمة لا بد منها لضمان الكرامة للمجتمع ككل.

مما لا شك فيه، أنكم في جامعتكم بصدد مهمة صعبة، لكن دوركم أن تعيشوا المصاعب كي تتوروا مجتمعنا بالعلم وتعلموه بما يكتّم فيه من قيم إنسانية ومن كرامة لا يحق لأحد، سلطة سياسية أو سلطة مجتمعية، صديق أو عدو، أن ينتزعها منه.



المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)

Palestinian Human Rights Organization - PHRO

Member of International Federation for Human Rights (FIDH)

Member of Euro Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)



إننا كفلسطينيين، كنا وما زلنا، ربما الأكثر حاجة إلى الإضاءة على حجم ما وقع علينا من اضطهاد أولاً عبر طردنا من أرض أجدادنا بقوة السلاح وإرهاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، ثم في حياة اللجوء المرير التي عشناها وما زلنا. وفي هذا السياق، نراهن عليكم، في تبني الوضع الإنساني للاجئين الفلسطينيين في لبنان، والوقوف ضد سياسات التمييز السلبية بحقهم، ورفع الصوت عالياً ضد استخدام الوضع الفلسطيني كشماعة مزاعم، مثل التوطين، الذي أقر دستور لبنان رفضه، ويرفضه الفلسطينيون الذين لا يرون ولا يريدون بديلاً عن العودة إلى وطنهم فلسطين.

فبذريعة منع التوطين، التي غدت الفزاعة المستخدمة في الخطاب السياسي اللبناني، بات الفلسطيني ممنوعاً من تملك مساحة أمتار قليلة يأوي إليها، والأخطر أنه أصبح محروماً من حقه في نقل ما امتلكه الى أولاده، بفعل القانون التعسفي لعام 2001. وفي مجال آخر، وعلى الرغم من التعديل الجزئي لقانون العمل في آب (أغسطس) 2010، ما يزال حق الفلسطيني في العمل مقيد بألف قيد وقيد، إما القانوني أو العملي أو المرتبط بالصورة النمطية، ناهيك عن القيود المفروضة على حرية تنقل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وإدخال مواد البناء إلى بعض المخيمات، الأمر الذي يحد من تنمية المجتمعات ويساهم في ارتفاع معدلات الفقر والتهميش فيها وبالتالي يؤسس إلى بيئة ملؤها الإحباط والتدهور الاجتماعي، آيلة للانفجار في أي لحظة، أو حسب الحاجة، محلية كانت أم إقليمية أم دولية. وآخر الصدمات، الحالة الإستثنائية، مخيم نهر البارد، الذي دُمر في ظروف ليس لسكانه ولا لقواه السياسية والمجتمعية ذنب فيها، وهو على الرغم من الوعود الكثيرة، لم يُعاد إعمارها بعد، ومفروضة عليه الحالة العسكرية، ويقتضي الدخول إليه حيازة ساكنه على تصريح عسكري.

إنّ الفلسطينيين في لبنان، وحتى تتحقق عودتهم إلى ديارهم فلسطين، لا يريدون سوى العيش بكرامة، والتمتع بالحقوق التي تقرها لهم الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، كلاجئين، والإنتماء القومي كمواطنين عرب ابتليوا بظلم عالمي أطاحهم من بلدهم، بعيداً عن زجهم بالخلافات السياسية الداخلية، التي أكدوا وأثبتوا غير مرّة أنهم غير معنيين بها لا من قريب ولا من بعيد.

كل التجارب تبدأ صغيرة وتكبر، فمبادرتكم يا معالي الوزير بدأت بمدرسة، وتقدمت عبر الزمن لتصبح 22 مؤسسة تضم صروحاً أكاديمية وخيرية، إنتشرت وقدمت العلم والدعم الإنساني لعشرات الألوف. ونحن في المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) بدأت مسيرتنا في حماية والدفاع



المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)

Palestinian Human Rights Organization - PHRO

Member of International Federation for Human Rights (FIDH)

Member of Euro Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)



عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بمبادرة فردية في العام 1997 حيث انطلقنا كأول منظمة تُعنى بحقوق الإنسان للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وذلك إيماناً منا وتأكيداً على أنّ الإنسان ليس أداة إنما كرامة وقيمة ... واجهتنا صعوبات التأسيس، ثم صعوبات تقبلنا من قبل محيطنا، ثم محاربتنا من قبل سلطات متضررة من كشفنا لانتهاكات كانت تحدث لحقوق الإنسان الفلسطيني في لبنان، لكننا وبفضل عناصر النجاح الثلاث متحدة وهي الثقة بالنفس والرؤية والإرادة، غدونا مؤسسة لها مكائنها على المستوى المحلي لا سيما في المجتمعات التي نعمل فيها بشكل مباشر، وأيضاً على المستوى الإقليمي والدولي، من خلال الشراكات التي نقيمها مع منظمات زميلة سواء على المستوى العربي أو الدولي.

وللأهمية ننوه بأننا لا نضع أنفسنا في موقع التحدث بإسم الشعب الفلسطيني، ولكننا حتماً في موقع رفع الصوت عالياً والدفاع عن حقوق الإنسان الفلسطيني وحشد التأييد لمناصرة هذه الحقوق وحمايتها، بالرغم من الصعوبات والعقبات والمعوقات والتحديات التي واجهناها وما نزال نواجهها، مدركين في الوقت ذاته بأن الأفضل هو من يحول الصعوبات إلى نجاحات، وستكون تجربتنا، بين أيديكم، دون أي تحفظ.

لقد أعلنت الأمم المتحدة في اليوم العالمي لحقوق الإنسان كانون الأول (ديسمبر) 2010، عام المدافعين عن حقوق الإنسان تحت شعار "إرفع صوتك لنوقف التمييز". وفي هذا الإطار، تأمل المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) أن تفتتحوا باكورة أعمال هذا المركز بالعمل من أجل مناهضة كافة أشكال التمييز واللامساواة لأنها من أبرز القيم التي علينا تدعيمها في مجتمعاتنا التي تعاني العديد من الانتهاكات المبنية على أشكال متعددة من التمييز واللامساواة.

وختاماً، ندعو المؤسسات الدولية من هيئات الأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي لدعم هذه المبادرة ومثيلاتها التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي بحقوق الإنسان في المنطقة العربية، ونشر هذه الثقافة وإرساء القيم والمبادئ والمعايير المتعلقة بها، الأمر الذي نأمل أن يشجع الحكومات في منطقتنا على المضي قدماً في التحرك لتشجيع ودعم مثل هذه المبادرات أيضاً.